

A COMPARATIVE STUDY OF THE HUMAN DEVELOPMENT INDEX IN EGYPT AT THE BEGINNING OF THE THIRD MILLENNIUM

Ahmed, M.M.A.

Agric. Economic Res. Inst., Agric. Res. Center

دراسة مقارنة لدليل التنمية البشرية في مصر في بداية الألفية الثالثة

محمد محمد على أحمد

معهد بحوث الاقتصاد الزراعي - مركز البحوث الزراعية

الملخص

استهدف البحث إجراء مقارنة لمسار دليل التنمية البشرية بمصر في الفترتين بين عامي 1992، 1994 و عامي 2002، 2004 للتأكد من مدى إمكانية القدرة على تحقيق الأهداف المنشودة لمشروع الأمم المتحدة الخاص بالألفية الثالثة من أجل تحقيق الحد الأدنى من مستويات التنمية بحلول عام 2015 وذلك للمشاركة بفعالية في منظومة المجتمع الدولي.

هذا وقد اعتمد البحث على الطريقة الوصفية والكمية في التحليل حيث تم استخدام التحليل العنقودي وتحليل الانحدار بالإضافة إلى تحليل التباين لقياس تأثير دلالات توقع الحياة، والتعليم، والنتائج المحلى على دليل التنمية البشرية. وتم عرض نتائج بيانات الأعوام السابق ذكرها والصادرة في تقارير التنمية البشرية، بمعهد التخطيط القومي. وتمثلت أهم نتائج البحث فيما يلي:

- تحسن واضح في المستويات المنخفضة للدلائل أكبر من التحسن الحادث في المستويات المرتفعة مما يشير إلى مدى حدوث التقارب بين المحافظات ذات المستويات المنخفضة وذات المستويات المرتفعة.
- زيادة تأثير دليل التعليم ودليل الناتج المحلى على دليل التنمية البشرية في الفترة الثانية بالمقارنة بالفترة الأولى على حساب دليل توقع الحياة.
- وجود فروق معنوية بين وداخل الفترات للمستوى المتوسط لكل من دليل توقع الحياة ودليل التعليم.
- لم يلاحظ تحسن واضح لمستوى دليل التنمية البشرية المرتفع خلال فترتي البحث، مما يشير إلى عدم حدوث تقدم لدليل التنمية البشرية في بداية الألفية الثالثة بالمقارنة بنهاية الألفية الثانية.
- تحسن واضح في مستوى دليل توقع الحياة ودليل التعليم المتوسط خلال فترتي الدراسة.
- يلزم فترة طويلة (أطول من عشر سنوات) لإحداث تحسن واضح للمستوى المتوسط للناتج المحلى الإجمالي.

المقدمة

عرف أول تقرير للتنمية البشرية الصادر عام 1990 عن برنامج الأمم المتحدة الإنمائي التنمية البشرية بأنها عملية توسيع الخيارات البشرية في ضوء خيارات أساسية ثلاثة هي: أن يعيش الأفراد حياة صحية مديدة، مع اكتسابهم المعرفة، وحصولهم على الموارد اللازمة لمستوى معيشي لائق، وفي ضوء خيارات إضافية منها ما هو مرتبط بالحرية السياسية والاقتصادية والاجتماعية ومنها ما هو مرتبط بالتمتع بفرص الابتكار والإنتاج والتمتع بالاحترام الذاتي⁽¹⁾. كما عرف مفهوم التنمية البشرية بأنه عملية تغيير ارتقائي مخطط للنهوض الشامل بجودة حياة الناس في مختلف جوانبها، يتشارك فيها الناس بعدالة لتحمل أعبائها وتقاسم عوائدها⁽²⁾.

(1) نادي إبراهيم (دكتور)، تطور مفاهيم التنمية عبر التاريخ، المكتبة الأكاديمية، 2000.

(2) معهد التخطيط القومي، تقرير التنمية البشرية في محافظة الفيوم، 2003.

وانطلاقاً من التوصيات الأساسية لمشروع الأمم المتحدة بشأن الألفية الثالثة(1) والتي تمثلت في ثمانية أهداف MDGs(*) هي: "القضاء على الفقر المدقع والجوع؛ وتعميم التعليم الابتدائي؛ وتعزيز المساواة بين الجنسين وتمكين المرأة؛ وتخفيض معدل وفيات الأطفال؛ وتحسين صحة الأمهات؛ ومكافحة فيروس نقص المناعة البشري(الإيدز) والملاريا وغيرهما من الأمراض؛ وكفالة الاستدامة البيئية؛ وإقامة شراكة عالمية من أجل التنمية"، تبنت حكومات الدول النامية استراتيجيات مختلفة لتخفيف الفقر ينتهي الإعداد لها بحلول عام 2006 حتى يمكن تحقيق أهداف التنمية للألفية وذلك بحلول عام 2015.

وقد روعي في تلك الاستراتيجيات شمولها لتوسيع نطاق الاستثمارات العامة وبناء القدرات وتعبئة الموارد المحلية ومساعدة التنمية الرسمية، بالإضافة إلي وضع وتنفيذ تلك الاستراتيجيات في إطار من الشفافية والشمول والتعاون مع منظمات المجتمع المدني والقطاع الخاص، كما يجب أن توفق الدول النامية إستراتيجيتها مع الاتفاقيات والشراكات الدولية، فضلاً عن بذل جهود واسعة لبناء الخبرات على مستوى المجتمع المحلي، هذا بالإضافة إلى انه على الأطراف المانحة أن توسع نطاق مساعدات التنمية الرسمية، مع حشد الدعم للبحوث العلمية والتطوير على المستوى العالمي.

هذا وتحاول مصر من خلال التوازن بين النواحي الاقتصادية والاجتماعية تحقيق التنمية البشرية عن طريق تنمية الموارد البشرية باعتبارها الركيزة الأساسية للتقدم، كما صدرت عدة تقارير للتنمية البشرية المصرية خلال العشر سنوات الأخيرة، انعكس من خلالها مدى التطور في التنمية البشرية على المستوى القومي، حيث ارتفع دليل التنمية البشرية HDI (** من حوالي 0.589 في عام 1994 إلى حوالي 0.689 عام 2004، وبذلك انتقلت مصر من مجموعة البلدان التي ينخفض بها مستوى التنمية البشرية إلى مجموعة البلدان ذات المستوى المتوسط وفقاً للتصنيف المستخدم في تقرير التنمية البشرية العالمي.

كما لوحظ تأثير أداء مختلف محافظات الوجه البحري والقبلي بأداء المحافظات الحضرية والتي مازالت تقع على قمة الأداء، مما أدى إلي التحسن الكبير في دليل التنمية البشرية، حيث بلغت نسبة التحسن ما بين عامي 1994 ، 2004 حوالي 6.7%، 20.2%، 23.5% للمحافظات الحضرية، ومحافظات الوجه البحري، ومحافظات الوجه القبلي على الترتيب(2).

المشكلة البحثية:

يعتبر تحقيق الحد الأدنى من أهداف الألفية MDGs، بل وتجاوزها بحلول 2015 هو المسار الرئيسي الذي يتعين السير فيه للإسراع بخطى التقدم في مصر ولتحسين ترتيبها على سلم التنمية البشرية، ولعل ارتفاع معدل النمو السكاني والأمية من الأسباب الرئيسية لتدني ترتيب مصر في تقرير التنمية البشرية العالمي، كما أنه من المتوقع أن نمو الناتج المحلي الإجمالي وحده لا يستطيع زيادة الرفاهية، لذا فإن تخفيض مستوى فقر القدرات يعتبر أفضل نهج لتحسين الأوضاع البشرية المصرية.

وعلى ذلك تمثلت المشكلة البحثية في تحديد مدى تطور التنمية البشرية بمصر خلال الفترة الأخيرة (عشر سنوات) للوقوف على موقع تلك الاستراتيجيات من الشمولية والشفافية ومدى إمكانية تخفيف الفقر، وذلك من خلال إجراء مقارنة لدلائل التنمية البشرية بين فترتين (1992/1994 ، 2002/2004) للتأكد من مدى إمكانية القدرة على تحقيق أهداف الألفية الثالثة.

الأهداف البحثية:

يتمثل الهدف الرئيسي لهذا البحث في التعرف على تطور دليل التنمية البشرية بمصر وللإجابة على تساؤل المشكلة البحثية لزم التعرض للنقاط البحثية الآتية:

- تقسيم دلائل التنمية البشرية موضع الدراسة (توقع الحياة، التعليم، الناتج المحلي الإجمالي) إلى مستويات وقياس الفروق المعنوية بين تلك المستويات.
- دراسة أثر كل من دلائل توقع الحياة والتعليم والناتج المحلي الإجمالي على دليل التنمية البشرية.

الطريقة البحثية ومصادر البيانات

(1) UN Millennium Project, Investing in Development: A Practical Plan to Achieve the Millennium Development Goals, New York, 2005.

)(Millennium Development Goals.

**)*(Human Development Index.

(2) معهد التخطيط القومي، تقرير التنمية البشرية، 2005.

اعتمدت الدراسة على بيانات أعوام 1992، 1994، 2002، 2004 الصادرة في تقارير التنمية البشرية بمعهد التخطيط القومي بمصر، باعتبار عامي 1992، 1994 تمثلان نهاية الألفية الثانية كفترة أولى وعامي 2002، 2004 تمثلان بداية الألفية الثالثة كفترة ثانية. وقد تم اختيار بعد زمني بين فترتي المقارنة يقدر بعشر سنوات، وذلك لكون الدلائل موضع الدراسة بطيئة التأثير ولا يحدث لها تحسن معنوي إلا بعد مضي مدة زمنية طويلة نسبياً.

- كما اعتمد البحث على الطريقة الوصفية والكمية في تحليل وعرض النتائج حيث تم استخدام:
- التحليل العنقودي Cluster Analysis في تحديد فئات كل من دليل التنمية البشرية، ودليل توقع الحياة، ودليل التعليم، ودليل الناتج المحلي الإجمالي(*)).
 - استخدام تحليل الانحدار Regression Analysis لقياس تأثير دلائل توقع الحياة والتعليم، والناتج المحلي الإجمالي على دليل التنمية البشرية.
 - استخدام تحليل التباين ANCOVA (1) لقياس تأثير كل دليل على حده (توقع الحياة والتعليم والناتج المحلي الإجمالي) على دليل التنمية البشرية مع تحييد الدليلين الآخرين.
 - استخدام تحليل التباين في اتجاه واحد One Way ANOVA للمقارنات داخل المستويات المرتفعة خلال الأعوام موضع الدراسة، وداخل المستويات المتوسطة وداخل المستويات المنخفضة خلال نفس الأعوام.

النتائج البحثية

فيما يلي عرض نتائج البحث فيما يتعلق بكل من فئات دلائل التنمية البشرية بالإضافة إلى العوامل المؤثرة على دليل التنمية البشرية والاختلافات بين مستويات الدلائل.

أولاً: فئات دلائل التنمية البشرية

يتبين من الجدول (1) زيادة دليل توقع الحياة للمستوى المرتفع من حوالي 0.74 عام 1992 إلى حوالي 0.76 عام 1994 ثم ارتفع ليصل إلى حوالي 0.77 عام 2002، وحوالي 0.78 عام 2004، كما ارتفع عدد المحافظات في هذا المستوى من محافظة واحدة عامي 1992، 1994 إلى 6 محافظات عامي 2002، 2004. ومن ذلك يلاحظ ارتفاع مستوى دليل توقع الحياة المرتفع بحوالي 3.3% خلال الفترتين(*)، كما ارتفع دليل توقع الحياة للمستوى المنخفض(**) خلال الفترتين بحوالي 13.2% حيث أن دليل توقع الحياة يعتمد حسابه على العمر المتوقع عند الميلاد مما يشير إلى تحسن في مستويات الصحة العامة، نتيجة لجهود الرعاية الصحية

(*) يحسب دليل التنمية البشرية كمتوسط بسيط لأدلة توقع الحياة، والتعليم، والناتج المحلي الإجمالي، وبحسب أداء كل دليل كما يلي: (القيمة الحقيقية- القيمة الدنيا) / (القيمة القصوى- القيمة الدنيا)، ويستخدم في حساب دليل توقع الحياة العمر المتوقع عند الميلاد، ويستخدم في حساب دليل التعليم الإلمام بالقراءة الكتابية (+15) ويأخذ ثلثي الوزن من الدليل ونسبة القيد الإجمالية (أساسي وثانوي وعالي معاً) وتأخذ ثلث الوزن من الدليل، في حين يستخدم في حساب دليل الناتج المحلي الإجمالي نصيب الفرد من الناتج المحلي الإجمالي بالدولار (المحسوب باستخدام القوة الشرائية المعادلة بالدولار) مع ملاحظة استخدام اللوغاريتم للقيمة المستخدمة في حساب الدليل. معهد التخطيط القومي، تقرير التنمية البشرية، 2003.

(1) يوجد أنواع عديدة من تحليل التباين من أهمها ANOVA وذلك عندما يكون متغير تابع واحد ومتغير مستقل أو أكثر، ANCOVA وذلك عندما يكون متغير تابع واحد وعدد من المتغيرات المستقلة يراد استبعاد أو تثبيت أو تحييد بعضها، MANOVA وهي عندما يكون أكثر من متغير تابع وعدد من المتغيرات المستقلة ويستعمل في حالة وجود تأثيرات داخلية بين المتغيرات التابعة، MANCOVA وهي عندما يكون أكثر من متغير تابع وعدد من المتغيرات المستقلة ويراد تحييد بعض من هذه المتغيرات، أنظر، أحمد الرفاعي غنيم (دكتور) وآخر، التحليل الإحصائي للبيانات باستخدام SPSS، دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع، 2004.

(*) حسبت كالاتي: [(متوسط الفترة الثانية- متوسط الفترة الأولى) ÷ متوسط الفترة الأولى] × 100.
(**) تم التعليق على المستويات المرتفعة والمنخفضة فقط، وذلك بسبب أن المستويات المرتفعة والمنخفضة تشير إلى مدى تحسين الدليل سواء للحد الأقصى أو الحد الأدنى.

التي تبذلها الدولة للارتقاء بصحة المواطنين وتوفير الأمصال والأدوية اللازمة من خلال شبكة التأمين الصحي ليشمل غالبية أفراد الشعب المصري.

كما ارتفع المستوى المرتفع لدليل التعليم من حوالي 0.67، 0.69 عامي 1992، 1994 على الترتيب إلى حوالي 0.81، 0.80 عامي 2002، 2004 على التوالي، في حين كان عدد المحافظات 7، 4 عامي 1992، 1994 على الترتيب، و6 محافظات عامي 2002، 2004، مما يشير إلى ارتفاع دليل التعليم بحوالي 18.4% خلال الفترتين، وبالرغم من ذلك فهناك ثبات نسبي في عدد المحافظات ذات المستوى المرتفع، كما نلاحظ ارتفاع دليل التعليم للمستوى المنخفض خلال الفترتين بحوالي 32.2%، مما يوضح ارتفاع نسبة القراءة والكتابة ومعدلات القيد الإجمالية بالمدارس خلال فترتي الدراسة. ويرجع ذلك إلى الاهتمام بالتعليم واعتباره حق مشروع لكل مواطن، وتطبيق مبدأ إلزامية التعليم، وتوفير فرص محو الأمية لمن فاتهم فرص التعليم الرسمي خاصة الإناث في محافظات الريفيّة والوجه القبلي.

وزاد المستوى المرتفع لدليل الناتج المحلي الإجمالي خلال الفترة الأولى من حوالي 0.58 عام 1992 إلى حوالي 0.91 عام 1994 وبعده محافظات بلغ 3 محافظات في كلا العامين، ثم انخفض إلى حوالي 0.70 عام 2002، وحوالي 0.72 عام 2004 وبعده محافظات بلغ 6، 4 خلال العامين على الترتيب، ويشير ذلك إلى انخفاض متوسط القوة الشرائية لنصيب الفرد من الناتج المحلي الإجمالي في الفترة الثانية بالمقارنة بالفترة الأولى بحوالي 4.7%، في حين ارتفع مستوى دليل الناتج المحلي الإجمالي المنخفض خلال الفترتين بحوالي 66.6% مما يشير إلى التحسن الملحوظ في متوسط القوة الشرائية لنصيب الفرد من الناتج المحلي الإجمالي في الفترة الثانية بالمقارنة بالفترة الأولى بالنسبة للمستوى المنخفض لدليل الناتج المحلي، وأيضاً إلى التقارب بين المستويات المختلفة لدليل الناتج المحلي الإجمالي.

ويؤخذ على مؤشر الناتج المحلي الإجمالي أنه يهمل عدالة توزيع الناتج الإجمالي على عدد السكان حيث أن القاعدة العريضة من سكان مصر تحصل على نسبة منخفضة من الناتج المحلي القومي وبالتالي لا تكون دخولهم كافية لسد الاحتياجات الأساسية ولهذا يزداد معدل الفقر بينهم وتقل القوة الشرائية.

هذا وزاد المستوى المرتفع لدليل التنمية البشرية خلال الفترة الأولى من حوالي 0.68 عام 1992 إلى حوالي 0.78 في 1994 وبلغ عدد المحافظات 3 محافظات في كلا العامين، ثم زادت قيمة الدليل إلى حوالي 0.75، 0.76 خلال 2002، 2004، على الترتيب وبعده محافظات 6، 5 للعامين على الترتيب، ويتضح من ذلك ارتفاع دليل التنمية البشرية بحوالي 3.4% في الفترة الثانية مقارنة بالفترة الأولى، كما ارتفع مستوى دليل التنمية البشرية المنخفض خلال الفترتين بحوالي 30.5%. ويمكن تفسير ذلك بالتحسن الملحوظ في مؤشرين من مؤشرات دليل التنمية البشرية هما مؤشر توقع الحياة حيث زاد العمر المتوقع عند الميلاد زيادة واضحة بين كل من الذكور والإناث في المناطق الريفيّة والحضرية، أما المؤشر الثالث وهو الناتج المحلي الإجمالي فكان إسهامه بسيط في دليل التنمية البشرية.

ومن العرض السابق يتضح أن التطور الواقع في المستويات المنخفضة للدلائل أكبر من التحسن الواقع في المستويات المرتفعة مما يشير إلى مدى حدوث التقارب بين المحافظات ذات المستويات المنخفضة وذات المستويات المرتفعة، ويرجع ذلك للتوجه التنموي الذي اتخذته الدولة نحو الاهتمام بالمحافظات الريفيّة وخاصة بالوجه القبلي نظراً للإهمال الشديد الذي عانت منه لسنوات طويلة حيث أصبح خطراً يهدد الأمن القومي المصري.

جدول (1): التحليل العنقودي لدليل التنمية البشرية والأدلة المرتبطة به خلال أعوام 1992، 1994، 2002، 2004.

السنة	الدليل	مرتفع	متوسط	منخفض	قيمة. ف
1992	توقع الحياة	0.74 (1)	0.69 (20)	0.63 (5)	**59.98
	التعليم	0.67 (7)	0.56 (10)	0.44 (9)	**152.44
	الناتج المحلي	0.58	0.38	0.27	**148.74

	(15)	(8)	(3)		
**39.67	0.45 (7)	0.55 (18)	0.68 (1)	التنمية البشرية	1994
**45.03	0.66 (7)	0.70 (18)	0.76 (1)	توقع الحياة	
**139.2	0.46 (8)	0.60 (14)	0.69 (4)	التعليم	
**129.3	0.39 (12)	0.59 (11)	0.91 (3)	الناتج المحلى	
**84.73	0.50 (8)	0.62 (15)	0.78 (3)	التنمية البشرية	
**75.91	0.73 (4)	0.75 (17)	0.77 (6)	توقع الحياة	2002
**109.24	0.60 (10)	0.73 (11)	0.81 (6)	التعليم	
**95.83	0.54 (10)	0.61 (11)	0.70 (6)	الناتج المحلى	
**84.25	0.62 (8)	0.79 (13)	0.75 (6)	التنمية البشرية	
**61.58	0.73 (4)	0.76 (17)	0.78 (6)	توقع الحياة	2004
**156.84	0.59 (10)	0.70 (11)	0.80 (6)	التعليم	
**103.20	0.56 (10)	0.62 (13)	0.72 (4)	الناتج المحلى	
**150.04	0.62 (6)	0.68 (16)	0.76 (10)	التنمية البشرية	

** معنوي عند مستوى معنوية 0.01.

() الأرقام بين الأقواس تمثل عدد المحافظات.

المصدر: حسب من تقارير التنمية البشرية بمصر (أعداد مختلفة)، معهد التخطيط القومي.

ثانياً: العوامل المؤثرة على دليل التنمية البشرية

توضح النتائج بالجدول (2) نتائج تحليل الانحدار لقياس تأثير دلالات توقع الحياة، والتعليم، والنتائج المحلى الإجمالي على دليل التنمية البشرية كلا منهم على حدة، حيث تبين من تلك النتائج معنوية تأثير هذه الدلائل على دليل التنمية البشرية، وأن دليل توقع الحياة يأتي في المرتبة الأولى في التأثير على دليل التنمية البشرية يليه تأثير دليل التعليم ثم دليل الناتج المحلى الإجمالي وذلك بالنسبة للفترة الأولى (1992، 1994)، أما في الفترة الثانية (2002/2004) جاء دليل توقع الحياة في المرتبة الأولى أيضاً يليه دليل الناتج المحلى الإجمالي ثم دليل التعليم من حيث تأثيرهم على دليل التنمية البشرية.

جدول (2): تأثير كل من دلالات توقع الحياة، والتعليم، والنتائج المحلى الإجمالي فرادى على دليل التنمية البشرية أعوام 1992، 1994، 2002، 2004

السنة	الدليل	الثابت	الانحدار	معامل التحديد	قيمة- ف
1992	توقع الحياة	0.79- **(4.1)	1.94 **(6.83)	0.66	**46.68
	التعليم	0.23 **(5.20)	0.55 **(6.87)	0.66	**47.25
	الناتج المحلى	0.36 **(14.50)	0.48 **(6.84)	0.66	**46.82
1994	توقع الحياة	1.07-	2.41	0.45	**19.68

**121.45	0.84	**4.44 0.98 **(11.02)	**2.84 0.043 (0.85)	التعليم	2002
**492.21	0.95	0.49 **(22.18)	0.34 **(27.54)	الناتج المحلي	
**17.06	0.41	2.10 **(4.13)	0.90- (2.34)	توقع الحياة	2004
**298.80	0.92	0.559 **(17.29)	0.295 **(12.96)	التعليم	
**127.98	0.84	0.72 **(11.31)	0.25 **(6.38)	الناتج المحلي	2004
**19.46	0.44	1.99 **(4.41)	0.83- (2.43)	توقع الحياة	
**126.33	0.84	0.51 **(11.24)	0.33 **(10.64)	التعليم	2004
**188.73	0.88	0.77 **(13.74)	0.22 **(6.30)	الناتج المحلي	

* معنوي عند مستوى معنوية 0.05. ** معنوي عند مستوى معنوية 0.01

() الأرقام داخل الأقواس تعبر عن قيمة "ت"
المصدر: حسب من تقارير التنمية البشرية بمصر (أعداد مختلفة)، معهد التخطيط القومي.

ويمكن تفسير صدارة دليل توقع الحياة في التأثير علي دليل التنمية البشرية في الفترتين (1994/1992، 2004/2002) إلي التحسن الملحوظ في العمر المتوقع عند الميلاد لكل من الذكور والإناث حيث زاد بدرجة كبيرة وبالتالي كان له إسهامه الواضح في زيادة دليل التنمية البشرية. أما تأخر دليل الناتج المحلي الإجمالي إلي المرتبة الثالثة خلال الفترة الأولى فيمكن تفسيره بعدم وجود فوارق مادية كبيرة بين القاعدة العريضة من أفراد الشعب المصري خلال تلك الفترة وذلك لوجود مدخرات من الهجرة الخارجية وعدم ارتفاع الأسعار بالشكل التي عليه الآن، أما في الفترة الثانية يعتبر تقدم هذا الدليل إلي المرتبة الثانية بعد دليل توقع الحياة نتيجة ضعف القوة الشرائية وزيادة الفوارق المادية وتضرر القاعدة العريضة من التطبيق الكامل لسياسة الإصلاح الاقتصادي خاصة في قطاع الزراعة.

وقد أوضحت نتائج تحليل التباين ANCOVA (*) جدول (3) قياس تأثير دليل توقع الحياة على دليل التنمية البشرية مع تحديد تأثير كلا من دليل التعليم ودليل الناتج المحلي الإجمالي حيث اتضح معنوية تأثير دليل توقع الحياة خلال الفترة الأولى (1994/1992) وعدم معنوية تأثيره خلال الفترة الثانية (2004/2002) مما يشير إلى تضال أثره على مستوى التنمية البشرية في الفترة الثانية عنها في الفترة الأولى، كما يتضح من نفس الجدول أن دليل التعليم المحايد له تأثير معنوي خلال عام 1992 وغير معنوي عام 1994 (الفترة الأولى) في حين كان تأثيره معنوي خلال الفترة الثانية (2004/2002). أما بالنسبة لدليل الناتج المحلي الإجمالي المحايد أثره في هذه الحالة أيضا فتبين عدم معنويته في الفترة الأولى (1994/1992) ومعنوية تأثيره في الفترة الثانية.

جدول (3): تأثير دليل توقع الحياة على دليل التنمية البشرية مع تحديد أثر كل من دليل التعليم ودليل الناتج المحلي الإجمالي أعوام 1992، 1994، 2002، 2004

السنوات	المصادر	درجات الحرية	مجموع المربعات	متوسط المربعات	م. التحديد المعدل	قيمة ف
1992	توقع الحياة	2	0.013	0.0063	0.72	*5.6
	التعليم	1	0.016	0.016	0.72	**13.99
	الناتج المحلي	1	0.016	0.016	0.72	1.4
	الخطأ	21	0.024	0.0011		
	الإجمالي	25	0.69			
1994	توقع الحياة	2	0.088	0.044	0.42	**9.6
	التعليم	1	0.019	0.019	0.42	4.05
	الناتج المحلي	1	0.00019	0.00019	0.42	0.04

(*) تم استخدام البيانات الأساسية والبيانات الفئوية الناتجة من التحليل العنقودي في هذا التحليل.

		0.0046	0.096	21	الخطأ الإجمالي
			0.20319	25	توقع الحياة
1.01	0.92	0.000196	0.00039	2	التعليم
**44.93	0.92	0.0087	0.0087	1	الناتج المحلي
**26.38	0.92	0.0051	0.0051	1	الخطأ الإجمالي
		0.000194	0.0043	22	توقع الحياة
			0.01849	26	التعليم
2.21	0.84	0.00076	0.0015	2	الناتج المحلي
**12.51	0.84	0.0043	0.0043	1	الخطأ الإجمالي
**52.39	0.84	0.018	0.018	1	توقع الحياة
		0.00034	0.0075	22	التعليم
			0.0313	26	الناتج المحلي
					الخطأ الإجمالي

* معنوي عند مستوى معنوية 0.05. ** معنوي عند مستوى معنوية 0.01.
المصدر: حسب من تقارير التنمية البشرية بمصر (أعداد مختلفة)، معهد التخطيط القومي.

جدول (4): تأثير دليل التعليم على دليل التنمية البشرية مع تحييد أثر كل من دليل توقع الحياة ودليل الناتج المحلي الإجمالي أعوام 1992، 1994، 2002، 2004

السنوات	المصادر	درجات الحرية	مجموع المربعات	متوسط المربعات	م. التحديد المعدل	قيمة ف
1992	توقع الحياة	2	0.062	0.031	0.58	**18.32
	التعليم	1	0.0000029	0.0000029	0.58	0.002
	الناتج المحلي	1	0.0043	0.0043	0.58	2.53
	الخطأ الإجمالي	21	0.035	0.0017		
		25	0.1013			
1994	توقع الحياة	2	0.087	0.044	0.83	**31.55
	التعليم	1	0.0026	0.0026	0.83	1.88
	الناتج المحلي	1	0.0000011	0.0000011	0.83	0.001
	الخطأ الإجمالي	21	0.029	0.0014		
		25	0.1186			
2002	توقع الحياة	2	0.011	0.0054	0.94	**36.07
	التعليم	1	0.00015	0.00015	0.94	1.00
	الناتج المحلي	1	0.0067	0.0067	0.94	**44.74
	الخطأ الإجمالي	22	0.0033	0.00015		
		26	0.0212			
2004	توقع الحياة	2	0.0076	0.0038	0.89	**15.74
	التعليم	1	0.000025	0.000025	0.89	0.103
	الناتج المحلي	1	0.0088	0.0088	0.89	**36.60
	الخطأ الإجمالي	22	0.0053	0.00024		
		26	0.0217			

** معنوي عند مستوى معنوية 0.01.

المصدر: حسب من تقارير التنمية البشرية بمصر (أعداد مختلفة)، معهد التخطيط القومي.

كما أوضحت نتائج تحليل التباين جدول (4) لقياس تأثير دليل التعليم على دليل التنمية البشرية مع تحييد تأثير كلا من دليل توقع الحياة ودليل الناتج المحلي الإجمالي حيث يبين معنوية تأثير دليل التعليم على دليل التنمية البشرية خلال الفترتين الأولى والثانية، كما اتضح أيضا عدم معنوية دليل توقع الحياة المحايد أثره في هذه الحالة خلال أعوام الفترتين الأولى والثانية، بالإضافة إلى عدم معنوية دليل الناتج المحلي الإجمالي المحايد أثره في هذه الحالة خلال الفترة الأولى ومعنوية أثره في الفترة الثانية.

وأوضحت نتائج تحليل التباين جدول (5) لقياس تأثير دليل الناتج المحلي الإجمالي على دليل التنمية البشرية مع تحييد تأثير كلا من دليل توقع الحياة ودليل التعليم معنوية تأثير دليل الناتج المحلي على دليل التنمية البشرية في الفترتين الأولى والثانية، كما اتضح عدم معنوية دليل توقع الحياة المحايد أثره في هذه الحالة في تأثيره على دليل التنمية البشرية خلال الفترتين الأولى والثانية باستثناء عام 1994، في حين اتضح معنوية تأثير دليل التعليم المحايد أثره في هذه الحالة في تأثيره على دليل التنمية البشرية خلال الفترتين الأولى والثانية عام 1994.

جدول (5): تأثير دليل الناتج المحلي على دليل التنمية البشرية مع تحديد أثر دليل توقع الحياة ودليل التعليم أعوام 1992، 1994، 2002، 2004

السنوات	المصادر	درجات الحرية	مجموع المربعات	متوسط المربعات	م.التحديد المعدل	قيمة-ف
1992	توقع الحياة	2	0.026	0.013	0.82	**18.25
	التعليم	1	0.00069	0.00069		0.95
	الناتج المحلي	1	0.024	0.024		**32.68
	الخطأ	21	0.015	0.00073		
	الإجمالي		0.06569			
1994	توقع الحياة	2	0.083	0.042	0.92	**64.94
	التعليم	1	0.0084	0.0084		**13.04
	الناتج المحلي	1	0.00022	0.00022		0.34
	الخطأ	21	0.013	0.00064		
	الإجمالي	25	0.1049			
2002	توقع الحياة	2	0.0060	0.0030	0.92	**15.5
	التعليم	1	0.00016	0.00016		0.84
	الناتج المحلي	1	0.0098	0.0098		**50.61
	الخطأ	22	0.0043	0.00019		
	الإجمالي	26	0.02026			
2004	توقع الحياة	2	0.029	0.015	0.85	**43.58
	التعليم	1	0.00019	0.00019		0.57
	الناتج المحلي	1	0.0052	0.0052		**15.58
	الخطأ	22	0.0073	0.00033		
	الإجمالي	26	0.04169			

** معنوي عند مستوى معنوية 0.01.

المصدر: حسب من تقارير التنمية البشرية بمصر (أعداد مختلفة)، معهد التخطيط القومي.

جدول (6): تأثير الدلائل موضع الدراسة على دليل التنمية البشرية خلال الفترتين الأولى والثانية

الدليل	الفترة الأولى			الفترة الثانية		
	1992	1994	2002	2004	2002	2004
دليل توقع الحياة	تأثير أساسي	تأثير محيد	تأثير محيد	تأثير أساسي	تأثير محيد	تأثير محيد
دليل التعليم	تأثير محيد	تأثير أساسي	تأثير محيد	تأثير محيد	تأثير أساسي	تأثير محيد
دليل الناتج المحلي الإجمالي	تأثير محيد	تأثير محيد	تأثير محيد	تأثير محيد	تأثير محيد	تأثير محيد

(-) تشير إلى وجود تأثير

(√) تشير إلى وجود تأثير

المصدر: حسب من الجداول (3، 4، 5).

ومن العرض السابق يتضح من الجدول (6)

- عدم تأثير دليل توقع الحياة في الفترة الثانية على دليل التنمية البشرية في الفترة الثانية سواء كان تأثيره أساسى مع تحييد الدليلين الآخرين أو كان تأثيره عند تحييده عند قياس تأثير الدليلين الآخرين.
- زيادة تأثير دليل التعليم ودليل الناتج المحلي الإجمالي على دليل التنمية البشرية في الفترة الثانية بالمقارنة بالفترة الأولى ومن المتوقع أن يكون ذلك على حساب دليل توقع الحياة.

جدول (7): تحليل التباين في اتجاه واحد لدلائل توقع الحياة، التعليم، الناتج المحلي الإجمالي، ودليل التنمية البشرية خلال أعوام 1992، 1994، 2002، 2004

الدليل	المستوى	قيمة-ف	المقارنات المعنوية ++
توقع الحياة	المرتفع+	**13.15	معنوي فقط ما بين عامي 2002، 2004
	المتوسط+	**225.5	جميع المقارنات معنوية
	المنخفض+	**68.19	جميع المقارنات معنوية ما عدا بين عامي 2002، 2004
التعليم	المرتفع+	**61.80	جميع المقارنات معنوية ما عدا بين عامي 1992، 1994 وبين عامي 2002، 2004
	المتوسط+	**139.6	جميع المقارنات معنوية

المنخفض+	**65.0	جميع المقارنات معنوية ما عدا بين عامي 1992، 1994، وبين عامي 2002، 2004
المرتفع+	**33.7	جميع المقارنات معنوية ما عدا بين عامي 2002، 2004
المتوسط+	**85.72	جميع المقارنات معنوية ما عدا بين عامي 1994، 2002، وبين عامي 2004، 2002
المنخفض+	**287.5	جميع المقارنات معنوية ما عدا بين عامي 2002، 2004
المرتفع+	1.4	لا يوجد مقارنات معنوية
المتوسط+	**89.4	جميع المقارنات معنوية ما عدا بين عامي 2002، 2004
المنخفض+	**155.3	جميع المقارنات معنوية ما عدا بين عامي 2002، 2004

+ المتوسطات بجدول (1) ++ بعض المقارنات لم تظهر لأن مكرراتها علي مستوي المحافظات = 1
** معنوي علي مستوي 0.01

المصدر: حسب من تقارير التنمية البشرية بمصر (أعداد مختلفة)، معهد التخطيط القومي.

رابعاً: الاختلاف بين مستويات الدلائل

- باستخدام تحليل التباين في اتجاه واحد لمستوى معين خلال سنوات الفترتين (عامي 1992، 1994 و عامي 2002، 2004) يتضح من جدول (7) ما يلي:
- عدم وجود فروق معنوية بين المستوى المرتفع لدليل التنمية البشرية خلال أعوام الفترتين (1992، 1994، 2002، 2004) مما يعني عدم وجود تحسن للحد الأعلى لقيمة دليل التنمية البشرية خلال الفترة الثانية بالمقارنة بالفترة الأولى، وبمعنى آخر عدم تحسن دليل التنمية البشرية التحسن المعنوي بالفترة الثانية بالمقارنة بالفترة الأولى.
 - وجود فروق معنوية ما بين الفترة الأولى والثانية لكلا من المستوى المنخفض لدليل توقع الحياة، والمستوى المرتفع والمنخفض لدليل الناتج المحلي، والمستوى المتوسط والمنخفض لدليل التنمية البشرية مع عدم وجود معنوية داخل الفترة الثانية، مما يعني شيبين، الأول: حدوث تحسن لتلك المستويات عبر الفترتين من الفترة الأولى (1992، 1994) إلى الفترة الثانية (2002، 2004)، الثاني: عدم حدوث تحسن لهذه المستويات داخل الفترة الثانية (2002-2004).
 - وجود فروق معنوية ما بين الفترة الأولى والثانية لكل من المستوى المرتفع والمنخفض لدليل التعليم مع عدم وجود فروق معنوية داخل الفترة الأولى من جهة، وداخل الفترة الثانية من جهة أخرى، مما قد يعني وجود تحسن لهذه المستويات عبر الفترتين وعدم حدوث تحسن داخل الفترة الواحدة.
 - عدم وجود فروق معنوية للمستوى المتوسط للناتج المحلي بين عام 1994 وبين الفترة الثانية بالإضافة إلى عدم وجود فروق معنوية داخل الفترة الثانية، مع ملاحظة وجود فروق معنوية داخل الفترة الأولى، مما قد يعني وجود تحسن للمستوى المتوسط للناتج المحلي داخل الفترة الأولى ولا يوجد هذا التحسن داخل الفترة الثانية، ووجود تحسن جزئي للمستوى المتوسط للناتج المحلي ما بين الفترتين.
 - وجود فروق معنوية بين وداخل الفترات للمستوى المتوسط لكل من دليل توقع الحياة ودليل التعليم.
 - لم يحدث تحسن واضح لمستوى دليل التنمية البشرية المرتفع خلال فترتي الدراسة، مما يشير إلى عدم حدوث تقدم لدليل التنمية البشرية في بداية الألفية الثالثة بالمقارنة بنهاية الألفية الثانية.
 - حدث تحسن واضح في مستوى دليل توقع الحياة ودليل التعليم المتوسط خلال فترتي الدراسة.
 - يلزم فترة طويلة (أطول من عشر سنوات) لإحداث تحسن واضح للمستوى المتوسط للناتج المحلي.

المراجع

1. أحمد الرفاعي غنيم (دكتور) وآخر، التحليل الإحصائي للبيانات باستخدام SPSS، دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع، 2004.
2. سعد طه علام (دكتور)، التنمية البشرية، المؤتمر الحادي عشر للاقتصاديين الزراعيين-التنمية البشرية في القطاع الريفي، الجمعية المصرية للاقتصاد الزراعي، 24-25 سبتمبر 2003.
3. عدلي سعداوي طلبة، إيناس السيد صادق (دكاترة)، دراسة تحليلية لأهم مؤشرات التنمية البشرية في مصر وتحديات المستقبل، المؤتمر الحادي عشر للاقتصاديين الزراعيين-التنمية البشرية في القطاع الريفي، الجمعية المصرية للاقتصاد الزراعي، 24-25 سبتمبر 2003.
4. معهد التخطيط القومي، تقرير التنمية البشرية في محافظة الفيوم، 2003.
5. معهد التخطيط القومي، تقرير التنمية البشرية، 2003.
6. معهد التخطيط القومي، تقرير التنمية البشرية، 2005.
7. ندى إبراهيم (دكتور)، تطور مفاهيم التنمية عبر التاريخ، المكتبة الأكاديمية، 2000.

Ahmed, M.M.A.

8. UN Millennium Project, Investing in Development: A Practical Plan to Achieve the Millennium Development Goals, New York, 2005.

A COMPARATIVE STUDY OF THE HUMAN DEVELOPMENT INDEX IN EGYPT AT THE BEGINNING OF THE THIRD MILLENNIUM

Ahmed, M.M.A.

Agric. Economic Res. Inst., Agric. Res. Center

ABSTRACT

This research aims at comparing the path of the Human Development Index in Egypt during the periods of (1992/1994 & 2002/2004) to assure the capability of Egypt to achieve the objectives of the United Nations Project for the third millennium and attain the minimum level of development to contribute effectively in the international society by 2015.

The research applied descriptive and quantitative methodologies with respect of using cluster, regression, ANCOVA and one way ANOVA analyses to measure the impact of Life Expectancy, Education, and Gross Domestic Product (GDP) Indexes on the Human Development Index in Egypt.

The major outputs of the research were presented as follow:

- Legible improvement in low levels indexes compared to the high levels, which indicates the convergence between governorates of low and high levels;
- Increase the impact of Education and GDP indexes on Human Development Index in the second period compared to the first period with the ignorance of Life Expectancy index;
- Existence significant differences between and inside the said periods for the medium level of Life Expectancy and Education indexes
- No improvement observation in the High Human Development Index during the targeted 2 periods, which indicates that there were no improvement for the HDI at the beginning of the third millennium compared to the ending of the second one;
- Tremendous improvement of the Life Expectancy and Education indexes at medium levels in the 2 targeted period;
- Requirement of a long period (more than 10 years) to get a significant improvement of the GDP at the medium levels.